Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

البحر المجتث

تمهيد:

سماه الخليل بن أحمد المجتث، «لأنه اجتث، أي قطع من طويل دائرته»[1]. وأورد بعضهم انه سمي مجتثاً «لأنه اجتث من الخفيف بإسقاط تفعيلته الأولى وهو كسابقيه المضارع والمقتضب مجزوء وجوباً وأنّه في الواقع مقلوب مجزوء الخفيف، فلو قلبنا البيت الآتي، وهو من مجزوء الخفيف:

ليت شعري ماذا ترى أم عمرو في أمرنا
/ه//ه/ /ه//ه/ /ه//ه/ /ه//ه/

لحصل عندنا:

ماذا ترى، ليت شعري في أمرنا أم عمرو
/ه//ه/ /ه//ه/ /ه//ه/ /ه//ه/

وهو من المجتث[2].

ورأى البستاني في مقدمته للالياذة أن البحر لا يصلح لقصره لمثل الالياذة ولا يجوز نظمه في ما حلا الأناشيد والتواشيح الخفيفة[3].

(١) ابن رشيق، العمدة ١/١٣٦
(٢) خلوصي، صفاء، في التقطيع الشعري والقافية ص ١٧٣.
(٣) البستاني، سليمان، إلياذة هوميروس ١/٩١